HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة

عنوان البحث

أهمية أسلوب التعلم الذاتي و دوره في تنمية مهارة القراءة لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها

حياة خالد حماد أبو صالح[1]

[1] جامعة إسطنبول ايدن، تركيا

تاريخ القبول: 2020/12/28م تاريخ النشر: 2021/01/01م

المستخلص

التعلم الذاتي هو شكل من أشكال التعلم الذي يستند على أن الفرد يقوم بتعليم نفسه دون الحاجة إلى وجود معلم أو الحاجة لمساعدة الآخرين، وهذا ينبع من داخلية الشخص المتعلم و دافعيته للتعلم، وهذا يؤدي به غالبا إلى النجاح في تطوير نفسه وشخصيته. متعلمو اللغة العربية غير الناطقين بها عادة ما يسلكون طريق التعلم الذاتي وليس التقليدي لعدة أسباب منها عدم توفر الوقت والمكان وحضور الفصول الدراسية مما أدى بهم إلى الذهاب لطريق التعلم الذاتي . في هذه الدراسة تم دراسة التعلم الذاتي والتعلم الذاتي القائم على الانترنت وعلاقتهما بتنمية مهارة القراءة لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، وأيضا تم دراسة درجة استخدام استراتيجيات القراءة لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على أداتين في جمع البيانات والمتمثلة في استبيان حول التعلم الذاتي القائم على الإنترنت واستبيان استراتيجيات القراءة، وتم استخدام الأساليب الإحصائية، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط بيرسون، معامل كرونباخ ألفا، مقياس ليكرت، تحليل التباين الأحادي للفروق واختبار " ت " لقياس فرضيات البحث حيث تم التوصل إلى ما يلي:

– درجة التعلم الذاتي القائم على الانترنت لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها كانت جيدة.

– تم دراسة استخدام ثلاث استراتيجيات لمهارة القراءة وكانت النتيجة أن هذه الاستراتيجيات استخدموها متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها بدرجة متوسطة .

– وتم دراسة الفروق في استخدام استراتيجيات القراءة الثلاثة تبعاً لاختلاف (العمر، الجنس، المستوى التعليمي، مستوى الدخل) لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

– كانت أكثر المواد التي يتعلم منها متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها اللغة العربية هي القرآن والكتب والمقالات الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: التعلم الذاتي / اللغة العربية / متعلمو اللغة العربية غير الناطقين بها / استراتيجيات مهارة القراءة.

RESEARCH ARTICLE

THE IMPORTANCE OF THE SELF-LEARNING METHOD AND ITS ROLE IN DEVELOPING THE READING SKILL OF NON-ARABIC LANGUAGE LEARNERS

Hayat Khaled Hammad Abu Saleh[1]

[1] University of Istanbul Aydin, Turkey

Accepted at 28/12/2020 **Published at 01/01/2021**

Abstract

Self-learning is a form of learning that is based on the fact that the individual teaches himself without the need for a teacher or the need to help others, and this stems from the inside of the learned person and his motivation to learn, this often leads him to success in developing himself and his personality. Learners of non-native Arabic usually follow the path of self-learning for several reasons, such as the lack of time, place and attendance in classes, which led them to go to the path of self-learning. In this study, we studied self-learning and self-learning based on the Internet and their relationship to developing the reading skill of non-native Arabic learners, and the degree of use of reading strategies for non-native Arabic language learners was also studied. The descriptive analytical approach was used, and two tools were relied on in collecting data, namely a questionnaire on self-learning based on the Internet and a questionnaire of reading strategies. The statistical methods used in this study were: percentages, arithmetic averages, standard deviations, Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha coefficient, Likert scale were used. An analysis of variance of differences and a "t" test to measure the research hypotheses, the study has reached the following results:

- Online-based self-learning score for non-native Arabic learners was good.
- Three strategies were studied for the skill of reading, and the result was that these strategies were used by learners of the Arabic language, who were not native speakers of medium degree.
- The differences in using the three reading strategies according to the differences of (age, gender, educational level, income level) for non-Arabic language learners were studied, and there were no statistically significant differences.
- The subjects most of the non-Arabic language learners learn from the Arabic language are the Qur'an, books and academic articles.

Key Words: Self-Learning / Arabic Language / Non-Native Arabic Learners / Reading Skills Strategies.

المقدمة :

اللغة العربية من اللغات السامية وتعتبر من أقدم اللغات، وهي اللغة الأم التي يتحدث بها أكثر من 200 مليون شخص في اثنين وعشرين دولة عربية، وهي واحدة من اللغات الرئيسية في العالم، وفي عام 1974، تم اعتبارها واحدة من اللغات الرسمية السادسة للأمم المتحدة إلى جانب اللغة الصينية، الروسية، الإنجليزية، الفرنسية والإسبانية.[1]

تمتلك اللغة العربية العديد من الخصائص اللغوية الفريدة مثل الكتابة من اليمين إلى اليسار، العدد المزدوج للأسماء التي لا توجد باللغة الإنجليزية، الجنسان، المؤنث والمذكر، إلى جانب الجذر. وتميزت بحرف الضاد وهو الحرف الذي يصعب نطقه لغير العرب، فكان لسان العرب الأجود في نطق هذا الحرف، بل هناك من العرب أنفسهم من يتعسر عليه التفريق بين الضاد والظاء.

إنّ تعلم اللغة العربية وتعليمها يتطلب معرفة جمّة بعلومها العديدة، فاللغة العربية لها عدة علوم مثل علم اللغة، علم الصرف، علم المعاني، علم البيان، علم البديع، علم العروض، علم القوافي، علم النحو، علم قواعد الكتابة، علم القراءة، علم الإنشاء وعلم المحاضرات.

ومن المنطقي أن اللغة هي كيان حي يخضع دائمًا لظروف الحياة المختلفة مثل التغيير، التطوير، التحديث، الاختفاء، وفي بعض الأحيان الموت. ومع ذلك، احتفظت اللغة العربية بميزاتها الفريدة على مر القرون على الرغم من بعض التغييرات الطفيفة التي حدثت بسبب الاتصالات العربية مع غير العرب مما تسبب في ظهور أنواع جديدة إلى جانب اللغة العربية الفصحى.[2]

بالانتقال إلى موقع اللغة العربية، تتمتع اللغة العربية بمكانة مرموقة، ليس فقط في البلدان الناطقة بالعربية، ولكن في جميع المجتمعات الإسلامية بسبب فترة الإسلام المبكرة حيث بقيت اللغة العربية طوال تلك الفترة هي لغة المكانة التي كانت تستخدم لجميع الأغراض الدينية والثقافية والإدارية والعلمية. 2

التعلّم الذاتي هو العملية التي يقوم المتعلمون من خلالها بالتعلم بشكل منفرد وإدراك أمور عديدة عن عدة أشياء من مصادر مختلفة بشكل منهجي نحو تحقيق أهداف ما. لذلك انتقل العديد من الناس من التعليم التقليدي الذي يشرك المُعلم في عملية التعليم إلى مرحلة جديدة التي تسلط الضوء على الطالب وضرورة مساهمته في العملية التعليمية، وهناك طرق تساعد في إشراك الطالب في التعلّم ومنها طريقة التعلّم الذاتي وفيها يقوم المُتعلم بالنشاطات التعليمية بمفرده من مصادر مختلفة من خلال معرفته لحاجاته التعليمية وصياغة أهدافه ومقدرته على تحديد سبل التعلّم.

هناك دراسات تظهر أنّ الأشخاص الذين يبادرون في التعلم (المتعلمين النشطين) يتعلمون المزيد من الأشياء وبشكل أفضل من الذين يجلسون على أقدام المعلمين وينتظرون أن يعلمهم المعلم. التعلّم الذاتي يقوم بإشراك المتعلمين بشكل محدد في الاستراتيجيات التي توفر لهم الفرص لاتخاذ القرارات وحل المشاكل من تلقاء نفسها دون أن يقال لهم ما يجب القيام به في جميع الأوقات، وبهذا يصبح المتعلمون ذاتياً أكثر تجسيداً للتفكير والتعلم. [3]

تعتبر القراءة من أهم السبل التعليمية للإنسان، يسعى من خلالها إلى تطوير ذاته وفتح طرق جديدة من المعرفة والعلم و تكسبه

[1] Versteegh, K. (2014). Arabic Language. Edinburgh University Press,10-11
[2] Al-Huri, I. (2015). Arabic Language: Historic and Sociolinguistic Characteristics. English Literature and Language Review1(4), 28-36
[3] Khodabandehlou, M., Jahandar, S., Seyedi, G., & Abadi, R. M. D. (2012). The impact of self-directed learning strategies on reading comprehension. *International Journal of Scientific and Engineering Research*, *3*(7), 1-9.

الخبرات الكثيرة .

القراءة هي أداة لكسب المعلومات وهي العملية الإدراكية التي تحدث في أذهاننا أثناء رؤية الرموز المكتوبة وربط هذه الرموز بمعاني محددة . لذلك، تعتبر القراءة عملية تفاعلية بسبب التفاعل بين أفكار القارئ أو عقله أو اللغة أو النص هذا على سبيل المثال.

القراءة هي عملية تتكون من أربع خطوات : الملاحظة، الفهم، التفاعل والتكامل وتعرف بأنها عملية تبدأ بالمرسل وهو الكاتب في هذه الحالة، وتنتهي بأفكار ذات مغزى لقارئ النص. وتوصف بأنها عملية فك التشفير الذي يبدأ بالتعرف على الحروف والاستمرارية في بناء المعاني من الحروف لتكوين العبارات والجمل المختلفة. فهي مهارة تتضمن عمليات عقلية مختلفة، في الأساس، عندما ينقل الكاتب المعاني من خلال الرموز المكتوبة، يقوم القارئ بفك تشفيرهذه الرموز، وترجمتها إلى مفاهيم ذات معنى . القارئون يبدؤون بمسح النص الذي يقرؤونه ثم إرسال المعلومات إلى ذاكرتهم على المدى القصير قبل تخزينها في ذاكرتهم طويلة الأجل.

تبدأ هذه العملية بتعلم العلاقات بين الأصوات ورموزها ثم بناء كلمات ذات معنى من خلال الجمع بين الأصوات. أثناء القراءة، تتأثر معالجة المعلومات بعوامل مختلفة، فيستخدم القرّاء معرفتهم السابقة بالأشياء لبناء المعاني، فعندما يقرؤون النص المكتوب تتفاعل معلوماتهم السابقة عن هذا النص مع الكلام المكتوب، هذا هو السبب في اختلاف فهم النص نفسه من قارئ إلى قارئ.

اللغة الأم تشير إلى الشخص الذي تعلم التحدث بلغة معينة كجزء من تطور طفولته وغالباً تكون اللغة التي يتحدث بها آباؤهم أو لغة بلدهم الأصلي، بينما غير الناطقين باللغة الأم هم أشخاص لديهم لغة أصليّة أخرى.

اللغة مجموعة من المهارات التي يكتسبها الشخص في حياته، وتعلم اللغة لا يختلف عن تعلم أي مهارات أخرى مثل السباحة، الرماية، القيادة، والكتابة. وهذه المهارات لا يمكن تعلمها دون تدريب منطقي منظّم، فإن هذه المهارات تشبه تعلم لغة ما ولممارستها لا بدّ من إتقان مهارات التحدث، الاستماع، القراءة والكتابة حتى تصبح ممارسة اللغة عادة بسيطًة وسهلة.[1]

بالتركيز على غير الناطقين باللغة العربية الذين لا يتحدثون اللغة العربية ويريدون تعلمها تعلم ذاتي، يجب عليهم المثابرة بقراءة الكثير من الكتب أو العديد من المصادر المختلفة، الاستماع، الكتابة والتحدث حتى تتسنى لهم الفرصة بتعلم اللغة العربية تعلّم سليم.

لذلك، تكتسب طريقة التعلم الذاتي باللغة العربية أهمية من أجل تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب. في هذه الدراسة، حاولت تسليط الضوء على العلاقة التكميلية بين القراءة ، تحسين فهم القراءة وزيادة سرعة القراءة.

2- مشكلة البحث:

1. إهمال طريقة التعلم الذاتي في تدريب وتنمية مهارات القراءة.
2. قلة الدراسات التي تركز على طريقة التعلم الذاتي في تعلم اللغة العربية.

3- فرضيات البحث:

– توجد علاقة طردية بين استخدام المعلم لتقنيات واستراتيجيات التعلم الذاتي وتنمية المهارات التعليمية مثل القراءة لدى الطلاب الأجانب من مختلف المؤهلات، فكلما تنوعت طرق التدريس عند المعلم، تزداد جودة تعليمه.

– تتحسن مهارات القراءة العربية للطلاب الأجانب من خلال أسلوب التعلم الذاتي والممارسة المتكررة.

[1] Al-Omari, F. (2016). Teaching Arabic Language for Non-Native Speakers in the light of Modern Linguistics. *Dirasat, Human and Social Sciences*, *43*(3).

4- أهداف البحث:

أ. تحديد طرق وأنشطة التدريس المناسبة لتحسين مهارات القراءة العربية للأجانب.

ب. تقديم حلول حديثة لمشاكل القراءة للطلاب الأجانب أثناء تعلم اللغة العربية.

ج. تقييم فعالية استراتيجية التعلم الذاتي بين الأجانب الذين يتعلمون اللغة العربية على أساس الوحدة المعطاة.

د. مساعدة المعلمين في تحديد الاستراتيجيات والأساليب المناسبة في تدريس اللغة العربية للأجانب.

هـ. زيادة ثقة الطلاب في قراءة النصوص العربية.

و. الكشف عن آثار ومساهمة إيجابية من الدراسة الذاتية للطلاب في عملية تعلم اللغة العربية والقضاء على عدم وجود بحث في هذا الموضوع.

5- أهمية البحث:

- نظرياً:

أ. يمكن استخدام نتائج هذا البحث كمدخلات من حيث فهم الأساليب التي تسمح للمتعلمين باللغة العربية بالتغلب على الصعوبات في تطوير مهارات القراءة.

ب. ستوفر نتائج البحث للطلاب مدخلات لتحسين مهارات القراءة لديهم.

ج. يمكن استخدام نتيجة البحث كمرجع لأولئك الذين يرغبون في إجراء البحوث حول استراتيجيات تعليم القراءة.

- عملياً:

أ. بالنسبة للمعلمين: إنه يوفر بيانات للطلاب الأجانب في التغلب على صعوبات القراءة لديهم في برامج تعليم اللغة العربية. وهذا يتيح للمدرسين تطوير وتنويع أساليب التدريس التي يستخدمونها في تعليم اللغة العربية.

ب. بالنسبة للطلاب: يمكن أن تلعب نتائج هذه الدراسة دورًا محفزًا في إقناع الطلاب بأنهم قادرون على تحسين مهارات القراءة لديهم في المستقبل القريب.

ج. بالنسبة للباحثين: يمكن لهذه الدراسة أن تساهم في تطوير إدراك الباحث حول إستراتيجيات جديدة.

6- حدود الدراسة :

1. الزمانية : استمرت الدراسة من 2020/7/1 إلى 2021/1/20.
2. المكانية : تم إجراء الدراسة على مجموعة من متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها من مختلف الدول الأجنبية.
3. الموضوعية : اقتصرت الدراسة على معرفة إذا ما كان التعلم الذاتي قادراً على تنمية مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية وغير الناطقين بها .

7- مصطلحات البحث:

أ. أسلوب التعلم:

يشير أسلوب تعلم الفرد إلى الطريقة التفضيلية التي يمتص بها الطالب المعلومات، يعالجها، يفهمها ويحتفظ بها. تعتمد أساليب التعلم الفردية على العوامل المعرفية، العاطفية والبيئية، بالإضافة إلى خبرة الفرد السابقة. بمعنى آخر: كل شخص يختلف عن الآخر.

ب. التعلم الذاتي:

التعلم الذاتي أسلوب يقوم به الأفراد من خلاله بمساعدة أو بدون مساعدة

الآخرين، في تشخيص احتياجاتهم التعليمية، صياغة أهداف التعلم، تحديد الموارد البشرية والمادية للتعلم، اختيار وتنفيذ استراتيجيات التعلم المناسبة وتقييم نتائج التعلم. وهو الأسلوب الجديد للتعلم الذي يزوّد الأشخاص بالمهارات ذات الصلة بأنشطتهم اليومية. ومع ذلك، يمكن أن يكون هذا أسلوبا من أساليب التعلم الصعبة حتى بالنسبة لألمع الطلاب، لأنه يتطلب الكثير من الانضباط. [1]

ج. مهارة القراءة:

مهارة القراءة هي قدرة الفرد على قراءة وفهم وتفسير الكلمات المكتوبة على صفحة من مقال أو أي مادة قراءة أخرى. إنّ امتلاك مهارة قراءة جيدة ستمكّن الفرد من استيعاب العمل الكتابي خلال فترة قصيرة أثناء القراءة.

د. التعلم الإلكتروني:

التعلم الإلكتروني هو التعلم باستخدام التقنيات الإلكترونية للوصول إلى المناهج التعليمية خارج الفصل الدراسي التقليدي. في معظم الحالات، يكون التعلم الإلكتروني عن طريق الالتحاق بدورة ما ويتم تسليم الشهادة عبر الانترنت أو الدراسة عن طريق تنزيل تطبيق أو برنامج إلكتروني.

هناك العديد من المصطلحات المستخدمة لوصف التعلم الذي يتم تقديمه عبر الإنترنت بدءاً من التعليم عن بُعد، التعلم الإلكتروني المحوسب وغيرها الكثير.

8- الدراسات السابقة:

يستعرض هذا الفصل دراسات مختلفة لباحثين ولغويين مختلفين في مختلف القضايا المتعلقة بالتعلّم الذاتي والقراءة. حاول العديد من التربويين والباحثين شرح فكرة التعلم الذاتي بربط هذا المفهوم ببعض نظريات التعلم.

يعتبر التعلم الذاتي مفهومًا جديدًا في التعلّم؛ ومع ذلك، وجد الباحث أن العديد من العلماء، علماء النفس واللغويين قد حاولوا تأسيس العلاقة بين التعلم الذاتي والمتغيرات الأخرى من خلال التحقيق في الدراسات المبكرة في هذا المجال.

هناك أعمال مختلفة لبعض الباحثين الذين حاولوا فهم مفهوم التعلم الذاتي.

[1] أحمد عبد الله أحمد العلى، التعلم الذاتي بين النظرية و التطبيق، الطبعة الأولى (الكويت:ذات السلاسل، 1987) ص 9.

أ. الدّراسات العربية :

:في الأردن) 2002" (العمري "– دراسة

أشار واحد من أهدافها إلى المعرفة في مجال استخدام الإنترنت في التطور الذاتي لدى جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، ووضحت النتائج أن الطلاب يستخدمون الإنترنت كزيادة لكفاءتهم وتطور مستوياتهم العلمية.[1]

– دراسة " رواقة " (2003) :

كان هدفها التعرف على الواقع في استخدام الإنترنت وعلاقته بالتعلم الذاتي لدى طلاب جامعة اليرموك , وكانت النتائج أن الطلبة الذكور كانوا أكثر استخداما للانترنت في التعلم الذاتي من الإناث , حيث كانت نسبة الطلاب عامة 47% من مستخدمي الإنترنت.وكان الاستخدام الأكثر في المجالات الثقافية , العلمية , السياسية وغيرها .[2]

ب. الدراسات الأجنبية :

– دراسة " تورانس ومراد " (Torrance and Mourad) (1978) :

أجرى تورانس ومراد دراسة على واحد وأربعين طالب دراسات عليا التحقوا بدورة عن التفكير الإبداعي. أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الاستعداد الذاتي ونمط التعلم في النصف المخي الأيمن. تتمثل إحدى الوظائف المتعلقة بالنصف المخي الأيمن للدماغ في أنه الجزء المسؤول عن التعامل مع العديد من المشكلات في وقت واحد، فهم الحقائق الجديدة وغيرالمؤكدة، وحل المشكلات بديهيًا .[3]

– دراسة " فيلينز" (Fellenz) (1985):

ميّز فيلينز بين التوجيه الذاتي كعملية تعلم وكجانب من جوانب التنمية الشخصية. ووفقًا له، يمكن اعتبار التعلم الذاتي بإحدى طريقتين: إما كحالة نفسية مرتبطة بالتنمية الشخصية أو كمنهجية تعلم يتم تبنيها أثناء عملية التعلم.[4]

– دراسة " كننغهام وستانوفيتش" (Cunningham & Stanovich) (1997):

القراءة هي مهارة أساسية يحتاج الطلاب إلى اكتسابها في الصفوف المبكرة لأنها ستكون أساس التعلم في جميع المواد الأكاديمية طوال فترة تعليمهم. يعدّ إتقان مهارات القراءة قبل وصول الطلاب إلى الصف الثالث أمرًا بالغ الأهمية لأنه بعد الصف الثالث، يبدأ الطلاب في القراءة لاكتساب المعرفة والتعلم من المحتوى الأكاديمي. بالإضافة إلى ذلك، الطلاب الذين يفشلون في إتقان مهارات القراءة بنهاية الصف الثالث، لديهم حافز منخفض للتعلم، وتحديات سلوكية، وإنجاز أكاديمي منخفض، وربما يكونون في خطر عدم التخرج من المدرسة الثانوية. ومع ذلك، فإن الطلاب القادرين على إتقان القراءة في الصف الثالث أو الرابع لديهم إمكانية أكبر لتحقيق النجاح الأكاديمي، والأهم من ذلك، أثناء الانخراط في أنشطة القراءة، يحتاج الطلاب إلى أن يكونوا قادرين على فهم ما

1. جمال كامل الفليت(2015),مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة , مجلة جامعة الخليل للبحوث, المجلد العاشر, العدد الثاني .

[2] عبد الناصر الجراح (2010), العلاقة بين التعلم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك , المجلة الأردنية في العلوم التربوية, المجلد السادس, العدد الرابع .

[3] Torrance, E. P. and Mourad, S. (1978). Some Creativity and style of Learning and Thinking Correlates of Guglielmino's Self- Directed Learning Readiness Scate. Psychological Reports. 43; 1167-1171.

[4] Fellenz, R. R. (1985). Self- Direction : A clarification of Terms and Causes. In Proceedings of the 26th Annual Adult Education RsearchConference.164-169.

يقرؤونه.[1]

9- منهج الدراسة

في ظل هذه الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي، لأننا بصدد وصف أهمية أسلوب التعلم الذاتي وعلاقته في تنمية مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، فيُقصد بالمنهج الوصفي، بأنّه المنهج الذي عن طريقه يتم عمل وصف للدراسة التي بين يدينا وصفًا دقيقًا، ويتم التّعبير عنها من جانبين وهما الكيفي وذلك بوصف هذه الدراسة وبيان الخصائص التي لديها، والكمي بواسطة منحها وصفًا رقمياً يوضح مقدار هذه الدراسة الموصوفة، أو نسبة ارتباطها مع دراسات أخرى.

للمنهج الوصفي خصائص وأهميّات عديدة، حيث أنه قادر على توفير بيانات عن الظاهرة التي ستدرس، بالإضافة إلى أنه يُحلل ويُفسر هذه البيانات ويُنظمها بشكل كمّي أو كيفي، ومن ثم نكون قادرين على الاستنتاج وهذا يُمكننا من استيعاب الظاهرة المدروسة، ونكون قادرين أيضاً على إجراء عدّة مقارنات، فنحدّد العلاقات المشابهة والمختلفة، فيُمكن استعمال المنهج الوصفي في الدراسات المختلفة فهو وجهة العلماء في الأبحاث المتنوعة.

10- أداة الدراسة :

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ، تم اختيار أداتين لجمع المعلومات منهما وهما استبيانان :

- استبيان موضوعه عن استراتيجيات القراءة , وفيه 28 سؤال يشيرون إلى 3 أقسام من استراتيجيات القراءة ألا وهم الاستراتيجيات العالمية للقراءة ، استراتيجيات حل المشاكل واستراتجيات الداعمة للقراءة .

- استبيان موضوعه عن التعلم الذاتي القائم على الانترنت , حيث كانت الأسئلة مكونة من ايجابيات التعلم الذاتي ومنها : أشعر أن التعلم الذاتي عبر الإنترنت يزيد من نشاطي في التعلم ، - التعلم الذاتي عبر الإنترنت يثري معلوماتي وغيرهم من الاسئلة. أما السلبيات فكانت مثل : أرى أن التعلم الذاتي مضيعة للوقت وهكذا .

11-النتائج والخاتمة:

اللغة الأم تشير إلى الشخص الذي تعلم التحدث بلغة معينة كجزء من تطور طفولته وغالباً تكون اللغة التي يتحدث بها آباؤهم أو لغة بلدهم الأصلي، بينما غير الناطقين باللغة الأم هم أشخاص لديهم لغة أصليّة أخرى.

بالتركيز على غير الناطقين باللغة العربية الذين لا يتحدثون اللغة العربية ويريدون تعلمها تعلماً ذاتياً أي ليس تقليدياً ، وهذا لعدة مصاعب تواجههم في عملية التعلم التقليدي حيث يركز التعليم التقليدي في الغالب على التعليم في الفصول الدراسية واقتصاره على حد زمني معين وعلى مكان معين والاحتياج إلى حضور الفصول الدراسية ، مما يجعل الفرد يعيد التفكير بهذا الأمر نظراً لعدم وجود وقت أو عدم ملائمة الظروف فيلجأ للتعليم الذاتي الذي هو أحد أهم مصادر التعليم الذي من خلاله يقوم الشخص بالتعلم بشكل منفرد بحيث يكون نابعاً من داخلية الشخص واقتناعه التام وغالباً ما يسعى الأشخاص إليه بهدف تحسين وتطوير شخصياتهم والاكتساب لمعلومات ومهارات جديدة ومتنوعة كما أنه يمكنك التعلم بأي وقت وأي موقع فليس هناك ظروف ومؤثرات خارجية تحول دون تعلمك للغة العربية ، فيجب على المتعلمين المثابرة بقراءة الكثير من الكتب أو العديد من المصادر المختلفة، فالقراءة هي مهارة تعتمد على العقل . بمعنى اخر , هي قراءة الشخص لنص مكتوب بحيث يتم فهمه وإدراكه واستيعابه للحصول على المعلومات

[1] Cunningham, A. E., & Stanovich, K. E. (1997). Early reading acquisition and its relation to reading experience and ability 10 years later. Developmental Psychology, 33(6). 934-945. doi: 10.1037/0012-1649.33.6.934

المتنوعة والهامة , كما أن هناك أشخاص يفضلون التعلم الذاتي القائم على الانترنت أيضاُ ويرون فيه الفرصة لتعلم اللغة العربية تعلّم سليم.

لذلك، في هذه الدراسة، تم التركيز على التعلم الذاتي وعلاقته بتطور القراءة لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها وأيضا علاقة التعلم الذاتي القائم على الانترنت بتطور مهارة القراءة لدى متعلمي اللغة العربية و من خلال التحليل الإحصائي ، تبين أن:

– درجة التعلم الذاتي القائم على الانترنت لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها كانت جيدة ، حيث أن سؤال (التعلم الذاتي القائم على الانترنت يثري معلوماتي) الموجود في الاستبيان قد أتى بأعلى درجة بينما سؤال (التعلم الذاتي هو مضيعة للوقت) أتى بأقل درجة .

– وتم دراسة ثلاث استراتيجيات لمهارة القراءة وهم الاستراتيجيات العالمية للقراءة ، استراتيجيات حل المشاكل والاستراتيجيات الداعمة للقراءة ، وكانت النتيجة أن هذه الاستراتيجيات الثلاثة استخدموها متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها بدرجة متوسطة .

– وتم دراسة الفروق في استخدام استراتيجيات القراءة الثلاثة تبعاً لاختلاف (العمر، الجنس، المستوى التعليمي، مستوى الدخل) لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية ، أي لا يوجد علاقة.

– كانت أكثر المواد التي يتعلم منها متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها اللغة العربية هي (القرآن بالمرتبة الأولى بنسبة (29.4%) يليها الكتب والمقالات الأكاديمية بنسبة (27.6%).

12–التوصيات

بناءً على نتائج هذه الدراسة، تم اقتراح التوصيات التالية:

1. أنّ التربويين والمسؤولين يجب أن يكون لديهم معرفة أعمق باستراتيجية التعلم الذاتي، لتحسين تحصيل المتعلّم في تعلم اللغة العربية وتنمية مهاراته القرائية.
2. يجب إجراء سلسلة من ورشات العمل التدريبية للمعلمين، لمساعدتهم على تحسين المهارات اللغوية والقرائية لدى المتعلمين.
3. يجب على وزارة التربية والتعليم أن تدعم المعلمين بجميع المواد والمساعدات والمصادر التي قد يحتاجونها لتعزيز التعلم الذاتي.
4. ينبغي إجراء مزيد من البحوث، لفهم أفضل لأهمية التعلم الذاتي وفوائده للمتعلمين وعملية التعلم ككل.
5. يجب إجراء البحوث، لتحديد أنسب الأساليب لتعزيز التوجيه الذاتي للمتعلم.
6. يمكن إجراء البحوث التجريبية، لتحديد درجة تأثير التعلم الذاتي على تحصيل المتعلمين قبل وبعد تعزيز استراتيجيات التعلم الذاتي.

المصادر والمراجع :

1. أحمد عبد الله أحمد العلى، التعلم الذاتي بين النظرية و التطبيق، الطبعة الأولى (الكويت:ذات السلاسل، 1987) ص 9.
2. جمال كامل الفليت(2015),مهارات التعلم الذاتي اللازمة لطلبة الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية بغزة في ضوء متطلبات مجتمع المعرفة , مجلة جامعة الخليل للبحوث, المجلد العاشر, العدد الثاني .
3. عبد الناصر الجراح (2010), العلاقة بين التعلم ذاتيا والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك , المجلة الأردنية في العلوم التربوية, المجلد السادس, العدد الرابع .
4. Versteegh, K. (2014). Arabic Language. Edinburgh University Press,10-11.
5. Al-Huri, I. (2015). Arabic Language: Historic and Sociolinguistic Characteristics. English Literature and Language Review1(4), 28-36.
6. Khodabandehlou, M., Jahandar, S., Seyedi, G., & Abadi, R. M. D. (2012). The impact of self-directed learning strategies on reading comprehension. *International Journal of Scientific and Engineering Research*, *3*(7), 1-9.
7. Al-Omari, F. (2016). Teaching Arabic Language for Non-Native Speakers in the light of Modern Linguistics. *Dirasat, Human and Social Sciences*, *43*(3).
8. Torrance, E. P. and Mourad, S. (1978). Some Creativity and style of Learning and Thinking Correlates of Guglielmino's Self- Directed Learning Readiness Scate. Psychological Reports. 43; 1167-1171.
9. Fellenz, R. R. (1985). Self- Direction : A clarification of Terms and Causes. In Proceedings of the 26th Annual Adult Education RsearchConference.164-169..
10. Cunningham, A. E., & Stanovich, K. E. (1997). Early reading acquisition and its relation to reading experience and ability 10 years later. Developmental Psychology, 33(6). 934-945.